NPT/CONF.2000/MC.I/SR.4

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠

11 December 2000
Arabic
Original: English

اللجنة الرئيسية الأولى

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٤ أيار/مايو ٢٠٠٠ الساعة ١٥/٣٠

الرئيس: السيد رودريغويز ..... (كولومبيا)

المحتويات

تبادل الآراء (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

00-41713 (A)
0041713

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٤٥.

تبادل الآراء (تابع)

١ - **السيد أكوا** (إيطاليا): تحدث نيابة عن ألمانيا وبلجيكا والنرويج وهولندا، ولَفَت الانتباه إلى ورقة العمل NPT/CONF.2000/MC.I/WP.7 التي يُقصَد بها أن تكمِّل الموقف الأوروبي المشترك الذي يرد في الوثيقة NPT/CONF.2000/MC.I/WP.5. وأضاف أن ورقة العمل تتضمن، في جملة أمور، اقتراحا إضافيا بشأن تأكيدات الأمن السلبية (الفقرة ٧) كي تُدرَج في الجزء المتعلق بالنظرة المستقبلية من التقرير النهائي.

٢ - **السيد سوتار** (المملكة المتحدة): قال إنه ينبغي، في الواقع، أن يَنْصَبَّ تركيز المؤتمر على بذل جهود من أجل تخفيض الأسلحة النووية عالميا وعلى التقدُّم الذي أحرِز حتى الآن. وأضاف أنه ينبغي أيضا، على الرغم من ذلك، بحث الجزء الثاني من الفقرة الفرعية (ج) من الفقرة ٤ من وثيقة ''المبادئ والأهداف'' التي أُصدِرَت في عام ١٩٩٥، وهو الجزء المتعلق بإزالة تلك الأسلحة وبترع السلاح الكامل في ظل وجود رقابة دولية. وذَكَر أن وفده قدَّم ورقة العمل NPT/CONF.2000/MC.I/WP.6 بغية تشجيع إجراء مناقشة أوسع نطاقا والمساعدة في تحديد الخطوات اللازمة للتوجُّه نحو تحقيق هدف مشترك. واختتم حديثه قائلا إن ورقة العمل لا تتضمن لغة مطلوب إدراجها في الوثيقة الختامية، كما أنها لا تهدف إلى اقتراح جدول زمني.

٣ - **السيد غوسين** (جنوب أفريقيا): سأل عمَّا إذا كان المؤتمر سينظر في بعض المقترحات الأكثر موضوعية المتعلقة بالضمانات الأمنية، وهي مسألة تعتَبر وفود كثيرة أن لها أهمية بالغة. وقال إن جنوب أفريقيا قدَّمت ورقة عمل بشأن مشروع بروتوكول للمعاهدة (NPT/CONF.2000/PC.III/9) وأن نيجيريا اقترَحَت إنشاء آلية تابعة للجنة الرئيسية الثانية كي تعالج مسألة الضمانات الأمنية.

٤ - **السيد ثان** (ميانمار): قال إن المسألة لها أهمية كبيرة بالنسبة لوفود عديدة. وأضاف أن المقترحات الواردة في ورقة العمل NPT/CONF.2000/MC.I/WP.7 هي، في جملة أمور، مثيرة للاهتمام بدرجة كبيرة. وأضاف أن مقترحات وفده المتعلقة بالضمانات الأمنية قد قُدِّمت في الوثيقة NPT/CONF.2000/PC.III/18. وذَكَر أنه يجب تخصيص وقت كافٍ لضمان إحراز تقدُّم بشأن المسألة على مدى الأسبوع القادم.

٥ - **الرئيس**: أكَّد أنه سيخصص وقت كافٍ للمسألة وأن تنظيم أعمال اللجنة سيظل متَّسما بالمرونة. واقتَرح رفع الجلسة إلى حين توزيع ورقة العمل التي أعدها الرئيس (NPT/CONF.2000/MC.I/CRP.5).

٦ - **وقد تقرر ذلك.**

رفعت الجلسة في الساعة ١٦/٠٠ واستؤنفت في الساعة ١٦/٢٥.

٧ - **الرئيس**: قال إن ورقة العمل التي أعدها (NPT/CONF.2000/MC.I/CRP.5) تأخذ في الاعتبار المداولات التي أُجرِيَت في اللجنة الرئيسية الأولى وفي اللجنة التحضيرية. وأضاف أن ورقة العمل تمثِّل ''أول جهد'' لتناول المسائل التي تدخل في ولاية اللجنة وقُصِد أن تكون متوازنة وموضوعية. واقترَح رفع الجلسة لتمكين الوفود من استعراض محتويات ورقة العمل.

٨ - **وقد تقرر ذلك.**

رفعت الجلسة في الساعة ١٦/٣٠ واستؤنفت في الساعة ١٧/٠٥.

٩ - **الرئيس:** دعا الوفود إلى التعليق على ورقة العمل (NPT/CONF.2000/MC.I/CRP.5).

١٠ - **السيد إيكازا** (المكسيك): قال إن ورقة العمل ستساعد أعمال اللجنة بدرجة كبيرة. وأضاف أنه في حين أن وفده لم يصبح بعد في وضع يسمح له بتقديم تعليقات تفصيلية فإنه يرى أن ورقة العمل تفتقر إلى عناصر معيَّنة. وذَكَر أن ورقة العمل تعطي انطباعا بأن الوفود مرتاحة للحالة الراهنة و لم تعكس الشواغل التي أثيرت في اللجنة وفي المناقشة العامة وأن تلك الورقة، كما تبدو، ليست على درجة كافية من التجرد والموضوعية.

١١ - واستطرد قائلا إنه كما أوضحت المكسيك لم تبذل الدول الحائزة للأسلحة النووية جهودا منظمة ومرحلية لتخفيض الأسلحة النووية في الفترة قيد الاستعراض و لم تدخل أية صكوك متعددة الأطراف حيِّز النفاذ في مجال نزع السلاح النووي. وأضاف أنه علاوة على هذا فإن نظام عدم الانتشار الدولي يمر بمرحلة دقيقة، كما أن المعاهدة ''تتعرض لضغوط''. وذَكَر أن ورقة العمل لم تعكس هذه الشواغل، وشواغل أخرى، ولا بواعث القلق التي أعربت عنها الوفود، بما في ذلك الحاجة إلى الالتزام بالمادة السادسة من المعاهدة. وقال إن الورقة لم تُشِر أيضا إلى بواعث القلق التي أثارها الأمين العام في البيان الذي أدلى به أمام المؤتمر. واختتم حديثه قائلا إنه لذلك فإن المكسيك تحتفظ بالحق في أن تقترح إدخال تعديلات.

١٢ - **السيد زهران** (مصر): قال إن ورقة العمل لا تعكس، كما يبدو، المداولات التي أُجرِيت في اللجنة. وأضاف أنه لذلك فإن وفده يود أن يقترح إدخال بعض التعديلات. فالجزء الأول من الجملة الأخيرة من الفقرة ١ في الفرع ألف ينبغي تعديله كي يصبح نصه: ''لا يزال المؤتمر مقتنعا بأن التمسُّك العالمي بالمعاهدة والالتزام الكامل من جانب جميع الدول بأحكامها هما أفضل طريقة (...)''. وأضاف أن الفقرتين ٣ و ٤ تتعلقان بالمادتين الأولى والثانية من المعاهدة، وأنه كي تعكس الفقرتان نص وروح المعاهدة ينبغي أن تضاف فقرة نصها: ''يدعو المؤتمر الدول الحائزة للأسلحة النووية، في إطار هذه المعاهدة وفي جميع أنحاء العالم، إلى عدم إقامة أي تعاون تقني مع أية دولة ليست طرفا في المعاهدة''، وذَكَر أنه في الجملة الأخيرة من الفقرة ١٠ ينبغي وضع كلمة ''بعد'' بعد كلمة ''تحدُث'' وذلك لجعل إمكانية التوقيع قائمة. وفي الفقرة ١١، ينبغي الاستعاضة عن كلمة ''بوضوح'' بكلمة ''دون لَبس''. وفي نهاية تلك الفقرة، ينبغي إضافة الجملة التالية: ''ولا يمكن لأية دولة من تلك الدول أن تطالب، بحكم الأمر الواقع أو شرعا، بمركز الدول الحائزة للأسلحة النووية''.

١٣ - واستطرد قائلا إن الفرع باء يتعلق بوثيقة ''المبادئ والأهداف'' التي أصدرها مؤتمر عام ١٩٩٥. وأضاف أنه في الفقرة ١ ينبغي أن يستعاض عن كلمة ''تفجيرات'' بكلمة ''اختبارات''. وقال إنه ينبغي أيضا أن يشتمل هذا الفرع على إشارة إلى أهمية إصدار الدول الحائزة للأسلحة النووية لإعلان مفاده أنها ستزيل أسلحتها النووية في العالم خلال فترة زمنية محدَّدة. وذَكَر أن الإشارة إلى ''تاريخ مُبكِّر'' أو ''هدف طويل الأجل'' قد يؤدي إلى عدم تحقيق تقدُّم لمدة ٣٠ عاما. وقال إن الشفافية والقابلية للتنبؤ هما عنصران أساسيان. وأضاف أن الصياغة المبهَمة أو الغامضة لن تؤدي إلاّ إلى أزمة في الثقة من النوع الذي شهده مؤتمر نزع السلاح.

١٤ - وأشار إلى أنه في آب/أغسطس ١٩٩٦ قدَّمت ٢٨ دولة برنامجا لإزالة الأسلحة النووية على مراحل بحلول عام ٢٠٢٠. وقال إنه إذا رفضت الدول الحائزة للأسلحة النووية ذلك البرنامج فإنه يمكن لها أن تقترح برنامجا بديلا كأساس للمفاوضات. وذَكَر أنه لذلك ينبغي أن يتضمن الفرع باء

من ورقة العمل إشارة إلى هدف نزع السلاح النووي، وهو الهدف الذي يؤيده المجتمع الدولي وتدعمه الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية.

١٥ - وأردف قائلا إنه يجب أن يوضَّح أن اللجنة المخصصة التي أنشئت في عام ١٩٩٨ لا يمكن أن يعاد إنشاؤها للتفاوض بشأن عقد معاهدة تحظُر إنتاج المواد الإنشطارية. وأضاف أن مؤتمر الاستعراض والتمديد لعام ١٩٩٥ قد دعا إلى أجراء مفاوضات بشأن مثل تلك المعاهدة، ولكن لم يبدأ حتى الآن إجراء تلك المفاوضات. وذَكَر أنه ما من شك في أن جميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح ستعتَبِر أنه يجب أن تحظُر تلك المعاهدة ليس فقط إنتاج المواد الإنشطارية بل أيضا تخزينها وذلك من أجل تعزيز نزع السلاح. وقال إنه يجب أن تظهر هذه العناصر في ورقة العمل.

١٦ - وواصل حديثه قائلا إنه فيما يتعلق بمسألة التأكيدات الأمنية لا ترد أية إشارة في ورقة العمل إلى هذه المسألة وذلك على الرغم من أن الوثيقة المعنونة ''مبادئ وأهداف لعدم الانتشار ونزع السلاح النوويين'' قد تناولتها وأشارت إلى إمكان إبرام صك دولي يكون مُلزِماً قانونا. وأضاف أن قرار مجلس الأمن ٩٨٤ (١٩٩٥) والإعلانات التي أصدرتها من جانب واحد الدول الحائزة للأسلحة النووية ليست كافية. وذَكَر أنه قد بُذِلَت جهود لإجراء مفاوضات بشأن عقد معاهدة، غير أن الأعمال المتعلقة بإجراء تلك المفاوضات قد توقَّفَت بسبب اعتراض الدول الحائزة للأسلحة النووية، ولو أن تلك الدول قد وافقت على وثيقة المبادئ والأهداف دون تصويت. وقال إن التأكيدات الأمنية لن تُصبِح واقعاً ملموساً إلا عندما تُزال الأسلحة النووية؛ إذ أنه لن تكون هناك، عندئذ، حاجة إلى عقد معاهدة. غير أنه استدرك قائلا إنه ما دامت الدول تحوز أسلحة نووية ستظل هناك حاجة إلى تأكيدات أمنية متعددة الأطراف لها صفة الإلزام. وأضاف أن الإعلانات التي أُصدرَت في عام ١٩٩٥ كانت من جانب واحد وغير ملزِمَة قانونا، كما أنه من الممكن تغييرها، أو سحبها، مع تغيُّر الظروف. واختتم حديثه قائلا إن وفده يرى أن فقرة الديباجة المقترحة تنطوي على تكرار وتتناول أموراً واضحة.

١٧ - **الرئيس:** قال إنه كما تُدرِك اللجنة فإن الهيئة الفرعية الأولى ستنظر في المادة السادسة من المعاهدة. وأضاف أن بعض النقاط التي أثارها ممثل مصر فيما يتعلق بالتأكيدات الأمنية يشملها الفرع جيم من ورقة العمل.

١٨ - **السيد ثامرين** (إندونيسيا): قال إن وفده سيبدي تعليقات موضوعية بشأن ورقة العمل في وقت لاحق. وذَكَر أن وفده متَّفق على أن ما توجد حاجة إليه هو أن تكون هناك وثيقة متوازنة تعكس آراء ومواقف المجموعات السياسية المعنية.

١٩ - **السيد سوتار** (المملكة المتحدة): قال إن وفده يرى أن الرئيس قد بذَل جهوداً صادقة لدمج الآراء المتباينة التي أُعرب عنها في المناقشة وأنتج وثيقة يبدو أنه من المرجَح أن توفر أساسا لإيجاد توافق في الآراء. واختتم حديثه قائلا إن وفده يجد، في الوقت نفسه، صعوبة بالنسبة لبعض أجزاء ورقة العمل ويحتفظ بالحق في تقديم مقترحات بديلة.

٢٠ - **السيد دي لا فورتيل** (فرنسا): قال إن ورقة العمل تتضمن بعض النقاط الإيجابية ونقاطاً أخرى تنطوي على مشكلات بالنسبة لوفده. فالفقرتان ٦ و ٧ من الفرع باء تعتبران أن التطورات السابقة هي تطورات إيجابية وذلك على الرغم من أنه من الممكن أن تكون هناك قائمة أكثر تفصيلاً للتدابير التي اتخذتها فرنسا ودول أخرى حائزة للأسلحة النووية. وفي الفقرة ٢ من الفرع ألف، لا تعكس عبارة ''في سياق'' وكلمة ''مُناظِر'' التوازن الذي تحقق في المعاهدة التي يُعتَبَر أن كل كلمة فيها لها وزنها. وأضاف أنه

ينبغي أن يُبحَث مضمون الفقرات ٩ إلى ١١ في مكان آخر، وربما يكون ذلك داخل اللجنة الرئيسية الثانية. وأشار إلى الفقرة ٤ من الفرع باء وقال إنه ليس واضحا ما إذا كان ينبغي أن يُذكَر في ورقة العمل نص غير مُلزِم، مثل الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية.

٢١ - واستطرد قائلا إنه بالنسبة للفرع جيم يبدو أن الفقرة ١ خارجة عن الموضوع لأنها تتألف من بيان صيغ بعبارات عامة للغاية ويتعلق بميثاق الأمم المتحدة وقد لا تكون هناك حاجة إليها. وأشار إلى الفقرة ٢ وقال إنه لا يمكن لوفده أن يتَّفق على أن إزالة الأسلحة النووية بالكامل هي الضمان الحقيقي الوحيد ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، ولا يمكن له أن يقبل الإشارة إلى نظامٍ لضمانات أمنية سلبية ملزِمة قانونا. وأضاف أن موقف حكومته هو أن الأعمال المتعلقة بالضمانات الأمنية السلبية يجري الاضطلاع بها أساسا داخل نطاق المناطق الخالية من الأسلحة النووية. وذَكَر أن تلك المناطق، التي ستكون فيها تأكيدات أمنية سلبية مُلزِمة قانونا بالكامل، تشمل ما يزيد عن ١٠٠ بلد؛ وأنه من المهم للغاية مواصلة تلك الأعمال. واختتم حديثه قائلا إنه لا يمكن لوفده أن يوافق على الفقرة ٤ من الفرع جيم لأنها تتعارض مع عقيدته النووية.

٢٢ - **السيد هو زياودي** (الصين): قال إن التعليقات التي أبداها ممثل المكسيك هي تعليقات منطبقة: فورقة العمل لم تُشِر إلى مسألة هامة هي مسألة المشكلات والعقبات التي صودفَت على مدى السنوات الخمس الماضية. وأضاف أنه لم تُذكَر، مثلا، الحاجة إلى المحافظة على معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية. وذَكَر أن وفده سيُعِدّ ورقة عمل خاصة به بحيث تشمل هذه المسألة ومسائل أخرى.

٢٣ - واستطرد قائلا إنه بصفة عامة فإن ورقة العمل التي أعدها الرئيس متوازنة بدرجة كبيرة وذلك على الرغم من أن هناك بعض المسائل المحددة التي توجد حاجة إلى إثارتها. وذَكَر على سبيل المثال أنه في الفقرة ٥ من الفرع باء سيُعرِب المؤتمر عن أسفه لأن مؤتمر نزع السلاح لم يبدأ في إجراء مفاوضات بشأن عقد معاهدة تحظر إنتاج المواد الإنشطارية المستخدمة في صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجِّرة النووية الأخرى وذلك على الرغم من أنه من المعروف للجميع أن الجمعية العامة والمجتمع الدولي قد طلبا أيضا أن يقوم مؤتمر نزع السلاح بأعمال تتعلق بمسائل هامة أخرى، مثل نزع السلاح النووي ومنع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي، وأن المؤتمر لم يبدأ في إجراء مفاوضات بشأن أيٍ من المسألتين. وقال إن وفده سيبدي تعليقات بشأن الصياغة المحددة لورقة العمل في وقت لاحق. وذَكَر، على سبيل المثال، أنه ينبغي أن تكون صياغة الفقرة ٩ الواردة في الفرع ألف متَّفقة مع صياغة قرار مجلس الأمن ١١٧٢ (١٩٩٨) الذي يشير إلى الاختبارات النووية التي أجرتها باكستان والهند.

٢٤ - **السيد آموريم** (البرازيل): قال إنه على الرغم من أن رد فعله الأول على ورقة العمل التي أعدها الرئيس كان مماثلا لرد فعل ممثل المكسيك فإنه بدأ يدرك أن ورقة العمل تنطوي على مزايا أكثر. وأضاف أن بعض النقاط التي أُبرِزَت بطريقة نقدية هي النقاط التي يعتبر وفده أنها نقاط إيجابية؛ وهو ما ينطبق بصفة خاصة على الفرع جيم. وذَكَر أن البرازيل تؤيد التعليقات التي أبداها ممثل المكسيك بشأن الفرع باء؛ وأن رأيها في الحالة ليس على نفس القدر من الإيجابية مثلما هو معروض في ذلك الفرع. وقال إنه يرى أيضا أنه ينبغي أن يشار إلى بعض الحقائق التي هي موضع للترحيب، والعكس صحيح: فعلى سبيل المثال، ينبغي أن

تُعرِب اللجنة عن ترحيبها بالفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية.

٢٥ - واختتم حديثه قائلا إن وفده يؤيد النداء الذي وُجِّه إلى باكستان والهند في الجملة الثالثة من الفقرة ٩ الواردة في الفرع ألف، ولكنه يشعر بأن ذلك النداء غير كامل لأنه ينبغي أن تدعو اللجنة جميع الدول الأطراف في المعاهدة إلى أن تتصرف بطريقة لا تؤدي إلى الإخلال بتحقيق أهداف المعاهدة وقرار مجلس الأمن ١١٧٢ (١٩٩٨).

٢٦ - **السيد نوبورو** (اليابان): قال إن وفده سيبدي تعليقات بشأن ورقة العمل في وقت لاحق. وأضاف أن ورقة العمل متوازنة تماما وتعتَبَر أساساً سليما لمواصلة النظر في المسألة. وقال إنه لذلك فإن وفده يحثّ جميع الوفود على أن تتعامل مع هذه المسألة بشكل بنَّاء ومرونة.

٢٧ - **السيد غوسين** (جنوب أفريقيا): قال إن ورقة العمل ليست كاملة بسبب الأعمال التي أُجريَت في أماكن أخرى، وخاصة الأعمال التي قام بها وفد نيوزيلندا بشأن العناصر المستقبلية، وهي الأعمال التي ستكون جزءا لا يتجزأ من أية نتيجة تُسفِر عنها أعمال اللجنة. وأضاف أنه متَّفِق مع ممثل المكسيك في أن بعض العناصر ليست موجودة وينبغي إدراجها. وقال إنه بالنظر إلى أن اللجنة تستعرض الفترة التي تلت انعقاد المؤتمر السابق بكاملها فإنها تحتاج إلى أن تنظر إلى تلك الفترة نظرة تاريخية عامة تغطي جميع التطورات الهامة. وذَكَر أن وفده يؤيد الملاحظات التي أبداها ممثل البرازيل؛ وأن بعض التعليقات السلبية التي أُبدِيَت بشأن عناصر معيَّنة قد أكَّدت من جديد أن وفده ينظر إلى تلك العناصر نظرة إيجابية. واختتم حديثه قائلا إن وفده متمسِّك بموقفه فيما يتعلق ببعض جوانب النص.

٢٨ - **الرئيس**: قال إنه من المهم للغاية أن يوضع في الاعتبار أن اللجنة قد أنشأت الهيئة الفرعية الأولى للنظر في اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ المادة السادسة من المعاهدة.

٢٩ - **السيد البيرقدار** (العراق): قال إن الفقرة ٨ الواردة في الفرع ألف هي فقرة مبهمة ومن الممكن أن يُساء فهمها بسهولة. وأضاف أنه يجب استخدام لغة أكثر وضوحا إذ أنه من الواضح أن هناك أسبابا لعدم الالتزام بالمعاهدة خلال الفترة التي تَلَت عام ١٩٩٥؛ وإلا فإنه ينبغي أن تُحذَف الفقرة.

رفعت الجلسة في الساعة ١٨/١٠.